

أهمية معجم المصباح المنير في صناعة المصطلح اللغوي

The importance of the Al-Misbah Al-Munir dictionary in the linguistic terminology industry

سعاد بن الذيب¹، محمد بداوي²Souad BENDIB¹, Mohammed BADAOU²المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامة (الجزائر)، souadbendib@cuniv-naama.dzالمركز الجامعي صالحى أحمد، النعامة (الجزائر)، badaoui.mohammed@cuniv-naama.dz

تاريخ النشر: 2024/11/28

تاريخ القبول: 2024/10/06

تاريخ الاستلام: 2024/06/06

الملخص:

للمعاجم اللغوية أهمية كبيرة في صناعة المصطلحات، فهي تحافظ على سلامة اللغة لفظا وخطا، وتجعلها قادرة على مواكبة مختلف التطورات المعرفية، وتسهم أيضا في معرفة العلاقات الدلالية كالمشترك اللفظي، والترادف ... فهي بوصلة توصل إلى المعرفة التامة والعامة بالمفردات و تقود إلى الاستعمال الصحيح لها. ومعجم المصباح المنير لمؤلفه الفيومي نموذج من المعاجم التي اهتمت بالمفردات اللغوية شرحا وتوضيحا.

كلمات مفتاحية: المعاجم اللغوية، المصطلح، صناعة المصطلح، الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.

Abstract

Linguistic dictionaries are of great importance in creating terminology, as they preserve the integrity of the language verbally and in writing, and make it able to keep pace with various cognitive developments. They also contribute to knowing semantic relationships such as verbal cognates and synonymy... They are a compass that leads to complete and general knowledge of vocabulary and leads to use. The correct one is for her. The Al-Misbah Al-Munir dictionary, written by Al-Fayoumi, is an example of the dictionaries that focused on linguistic vocabulary in explanation and clarification.

Keywords: Language lexicons, Term, Term making, Fayoumy's, Al-Misbâh al-mounîr fî gharîb al-charh al-kabîr

المؤلف المرسل: سعاد بن الذيب، الإيميل: souadbendib@cuniv-naama.dz

1. مقدمة:

تعود الأسباب الكامنة وراء تأليف المعاجم العربية التراثية إلى دافعين مهمين، هما الحفاظ على اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ودستور الإسلام ومنبع الحق والبرهان، من زحف اللحن إلى مغمس البيان فيؤدي إلى العجمة - ضد المعرب - الناتجة عن اختلاط العجم مع العرب في اللسان، كالفارسية و اللاتينية، خاصة الحدود المتاخمة للفرس، والروم وغيرهم؛ مما حفز أهل اللغة العربية والغيورين عليها، بنباهة جعلتهم دقيقين وصارمين في جمع المادة اللغوية المستوحاة من عمق البداوة، اعتمادا على السماع كمصدر أساس في مرحلة ما قبل التقعيد، أو الإنجاز اللغوي، مشكلين من خلال ما انتقوه رسائل لغوية كانت النواة الأولى في انطلاقة نوعية لصناعة معجمية أفاضت كأس الإبداع بابتكار الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) لمعجمه "العين" وفق المنهج الصوتي التقليبي، لتشهد حركة التأليف المعجمي وفرة كبيرة بعده بكتب اختار أصحابها التخصص، والإحاطة باللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية، من أجل تحقيق الاختصار وتسهيل البحث في المعاجم، فاختلقت مصادر جمعهم، وطرق وضعهم، وكان معجم المصباح المنير في القرن الثامن نموذجا مختارا من بين المعاجم اللغوية، التي عنيت بصناعة المصطلحات صناعة ترقى إلى العلمية والاختصاص و ذبوع الصيت، بما حوت من رصيد مفرداتي ضخم مختصر ميسر للقارئ على العموم.

وعليه جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة أهمية المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات؛ وذلك من خلال بيان أهمية "معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي كنموذج في صناعته للمصطلح.

2. تعريف المعاجم اللغوية:

1.2. التعريف اللغوي للمعجم:

جاء في "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة "عجم": العجم بضم العين ضد العرب... والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية... والمعجم حروف الهجاء المتقطعة، لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب: تنقيطه ... (الفراهيدي، 1970، الصفحات 237-238، ج1) كل أعجمي ليس بعربي.

وقد استخدمت كلمة "معجم" في العصر الحديث للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات وتبويب بطريقة معينة من قبل علماء الحديث ... ويجمع لفظ "معجم" على معاجم ومعجمات (القاسمي، 2003، صفحة 08).

2.2. التعريف الاصطلاحي للمعجم:

ارتبط ظهور المعاجم بعلم اللغة، ولا ضير في ذلك، لأن المعجم "كافل بإبراز أسرار الجميع" (الفيروز آبادي، 2005، صفحة 32) وعليه نعرف المعجم بما يلي:

هو كتاب "يتضمن مفردات اللغة مع شرح معانيها وهو ديوان لمفردات اللغة مع شرحها شرحا مرتبا على حروف المعجم ويعرف بالقاموس... معجمات، وجمعه بعضهم على معاجم... والمعجم ديوان للكلمات مرتبة وفق نظام مناسب، يعطي تعريفها، ومعلومات عليها، فهو مؤلف يحتوي كلمات للغة، مرتبة ألفبائيا، متبوعة بتحديثاتها، أو ترجماتها بلغة أخرى" (مؤلف مجهول، 2002، صفحة 40) أو مرتب صوتيا باعتماد نظام التقليبات مثلما رتب الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) معجمه "العين" أو نظام القافية مع الجوهري (455هـ) في معجمه "الصاح" وغيرها من الترتيبات المعجمية المختلفة.

فالمعجم في الاصطلاح هو كتاب يتضمن مفردات، ومتن الأمة وهو ديوان اللغة والمرشد المعين في معرفة الضروري من علوم اللغة المرتب ترتيبا واضحا، وفق نظام ملائم يختزل المعلومات ويقرب المفاهيم، والمعاجم اللغوية هي مؤلفات تجمع الرصيد المفرداتي للغة، حيث تعد هذه المفردات مفاتيحا للعلوم وهي ضرورية لكل باحث حتى يستقي منها مصطلحات علمه أو فنه ويحل بها شفرات بحثه ودراساته. "تعد من مفاخر العرب والعربية فقد كان الجهد عظيما في ذلك العمل الذي قام به الرعيل الأول من اللغويين والنحاة أثناء جمعهم للسان العربي... (حجازي، 1977، صفحة 86)،

3.2. أهمية ووظائف المعاجم:

نلخص فوائد وأهمية استعمال المعاجم في النقاط التالية (أبو شريفة و آخرون، 1989، صفحة 117):

- المحافظة على النطق السليم، والكتابة السليمة للغة.
- جعل اللغة قادرة على مواكبة التطور الحاصل في مختلف ضروب المعرفة والفن.
- اكتشاف معاني الألفاظ المجهولة والغامضة التي لا تظهر من أول بحث.
- معرفة الظواهر اللغوية المتنوعة التي تختص بها لغتنا العظيمة كالمشترك اللفظي والترادف.
- معرفة أصل اللفظ في وضعه الأولي واشتقاقاته التي تتمخض عنه لتعطي معان مختلفة وغزيرة.
- معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله في سياقاته المتعددة.
- معرفة عامية أو فصاحة اللفظ المختار.
- بيان معاني ألفاظ مهجورة غير متداولة في الوسط اللغوي.
- إيجاد الشواهد اللغوية والنحوية التي تعد ثالث مصدر بعد القرآن والحديث الشريف.
- معرفة قائل الشواهد باختلاف مجالاتها المعرفية وعصورها التاريخية.
- ضبط اللفظة ضبطا صحيحا وموزونا بأسلوب دقيق ومختصر.

3. المصطلح مفهومه وصناعته:

1.3. تعريف المصطلح:

لغة: لفظة "مصطلح" في اللغة العربية مصدر ميمي مشتق من مادة (صلح) ووردت هذه الكلمة في المعاجم لتدل على مدلولات متفاوتة نذكر منها: "الصلاح ضد الفساد" (ابن منظور، د.ت، صفحة 348، ج3): "صلاحا وصلوحا: زال عنه الفساد" (أنيس و آخرون، 1994، صفحة 120) "ولكل علم مصطلحاته" (إبراهيم، الزيات، حامد، و النجار، 2004، صفحة 520، ج1) ومعناه في اللغة: الاتفاق.

وعليه فإن المعاني تتقارب فصلح إذا كان يعني خلاف الفساد فإن الاصطلاح يدل على اتفاق المتصالحين من القوم ذلك أن إصلاح الفساد لا يكون إلا باتفاق وتفاهم الأطراف.

اصطلاحا: يعرفه الزبيدي في " تاج العروس" بقوله: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.

والمصطلح إذن عام يشمل كلمات مفردة ومركبة مع اشتراط اللغة المتخصصة ووجودها إما عرفيا موروثا، أو قد يكون مفترضا فرضه التطور العلمي أو المحيط الاجتماعي... وهو يعبر عن المفاهيم بدقة واقتصاد ليبدل على أشياء مادية محددة، فهو إذن، لفظ معين يطلق للدلالة على مفهوم معين عن طريق الاتفاق بين الجماعة اللغوية الواحدة على المعنى المراد أو تلك الدلالة والتي تربط بين (الدال) و (المدلول) في علاقة اعتباطية بالاصطلاح المناسب بينهما.

2.3. وظائف المصطلح:

للمصطلح وظائف متعددة، منها:

1.1.3. الوظيفة اللغوية:

المصطلحات هي التي تصنع النظام اللغوي وترتب وتصنف علومه في أبواب متميزة تفرقها المصطلحات وتجمعها المعرفة والأصول عبر أزمنة مختلفة ووفقا للتطورات الحاصلة .

2.1.3. الوظيفة المعرفية (المصطلح لغة المعرفة):

الاصطلاح لغة العلم الذي هو معرفة بالكليات، ولغة المعرفة التي هي معرفة بالجزئيات حيث أنه لا توجد معرفة أو علم دون مصطلحات تفتحهما وتعرف بهما في الحقول المعرفية الأخرى. مثال هذا (الفهم الرياضيات والعلوم الطبيعية ، والفيزياء نحتاج مصطلحات هذه العلوم حتى نستوعب ماهيتها ونستعملها الاستعمال الصحيح

في الوضع الصحيح وفقا لشروط وقوانين كل علم فالمصطلح يختزل المادة العلمية ويقرب المفاهيم ويوسع دائرة البحث).

3.1.3. الوظيفة التواصلية (التبليغية):

لولا وجود اللغة لما حققت المجتمعات التواصل ، ولما طورت من إمكاناتها التي ستبقى عالقة لولا الاصطلاح الذي كان ولا يزال مفتاحا للمعرفة والعلم وسيظل كذلك إلى أجل غير مسمى. فهو نقطة انطلاق وبؤرة انغلاق به يضاء كل ظلام معرفي وبدونه تفقد العلوم وظيفتها ويختل توازنها وتعمى بصيرتها، وبصرها.

4.1.3. وظيفة بلوغ العالمية الإنسانية

بما أن اللغة كيان اصطلاحي متفق عليه بين أفراد الأمة الواحدة ، فهي بهذا تستطيع بلوغ العالمية بامتياز فهي ملتقى الثقافات الإنسانية التي تشكل جسرا حضاريا يربط لغات العالم بعضها ببعض في ثقافات مختلفة تمكن من تبادل المعارف والتجارب وتطوير الإمكانيات وتقريب المفاهيم وتعظيم الاتصالات وتعميم تبادل الخبرات في المجتمعات.

فالوظيفة الحضارية للمصطلح تظهر جليا في آلية الافتراض الذي لا يمكن لأي لغة أيا كانت أن تستغني عنه، أو ترفضه، فاللغات ككل تقتض من بعضها البعض صفاتا صوتية، تحضر تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نظام لغة ما، فقد تتحول كلمات لتبلغ العالمية، بحيث لا تنسب لأي لغة مهما كانت فهي عالمية لا تنتسب إلى لغة بذاتها.

5.1.3. الوظيفة الاقتصادية (الاقتصاد في الجهد والوقت واللغة):

يحقق المصطلح اقتصادا معرفيا هائلا، فهو يقلص الوحدات المصطلحية ويحددها ويوسع المفاهيم المعرفية، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن ما دام مفردة من مفردات اللغة، مثال هذا لفظة (ذرة صغيرة) تطلق على صغار النمل في الأصل، وصارت الآن تعني النواة الذرية؛ لأن هذه الثانية أشبهت الأولى في الصغر لذلك أضيف هذا المعنى المجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة.

4. أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلح :

1.4. بناء المعاجم اللغوية الاصطلاحية:

يمر إنجاز المعاجم الاصطلاحية وأنماطها المتعددة (أحادية اللغة ، ثنائية اللغة ،متعددة اللغات ، مختصرة، موسوعة ...)بمراحل متعددة ،بحسب الغايات من التصنيف وتنوع وسائل الإنتاج ، وقناعات المصنفين المنهجية . وأميز في هذا الإطار بين أربع مراحل أساسية " (اليبودي، 2006، الصفحات 255-256):

أ. القيام بالمهام الأولية ذات الصلة بالجانب المنهجي، ومن أبرزها:

• تحديد الفئات المستهدفة من صياغة المعجم .

• اختبار نمط التعريف الاصطلاحي الموضوع بحسب نوع التلقي .

• تحديد معايير اختيار المداخل الاصطلاحية المعتمدة.

• شرح منهجية تقديم المداخل الاصطلاحية بالمعجم.

• تحديد النظرية أو النظريات التي يشملها المعجم الاصطلاحي.

ب. القيام بمهام ذات طابع مصطلحاتي: تقتزن بمعالجة الخطابات العلمية، كتابتها ومعالجة متنها .

ج. العمل على تدوين قواعد المعطيات المستخلصة ومعالجتها والانتقال بعد ذلك إلى بناء قاعدة المعارف

المصطلحية في المجال اللساني وهيكلتها.

د. القيام بطبع المنتج المعجمي في صيغته النهائية، ونشره في أشكال مختلفة (معجم يدوي ، معجم آلي).

2.4. المفاهيم المصطلحية في المعاجم اللغوية:

تتخذ المفاهيم المصطلحية في المعاجم اللغوية ثلاثة أنواع:

أ. المعاجم اللغوية تستخدم المصطلحات العلمية الجاهزة التي يمكن استعمالها لترجمة مصطلحات أجنبية

مقابلة لها .

ب. تستخدم المعاجم اللغوية الجذور اللغوية بدلالاتها الأصلية والمكتسبة ثم تخضعها للخاصية الاشتقاقية

من أجل توليد كلمات تقابل مصطلحات أجنبية جديدة تدخل بوساطتها الكلمة المشتقة حقل الاصطلاح.

5. الفيومي وكتابه:

1.5. التعريف بالفيومي:

أوردت كتب التراجم اسم المؤلف على ثلاث صيغ هي: (أحمد بن محمد الفيومي، ثم الحيوي)

(العسقلاني، 1414هـ/ 1993م، صفحة 314، ج1).

أما مولده، فلم يتم تحديد تاريخا لميلاد الفيومي من قبل المؤرخين ، وأصحاب التراجم لكنهم اتفقوا إلى حد ما عن تاريخ وفاته ، حيث ذكر ابن حجر بقوله : "وكانه عاش إلى بعد سنة 770هـ" (العسقلاني، 1414هـ/ 1993م، صفحة 314)

كما أن محقق معجم المصباح المنير عبد العظيم الشناوي ، أورد كلاما في شأن مولده ، وذلك من خلال قوله : "أما مولده فقد رجح أنه حين انتهى من كتاب المصباح سنة (734هـ) كان عمره لا يقل عن 35 عاما وأما المحقق فيرجح عمره حينذاك لا يقل عن 45 عاما" (الشناوي، د.ت، صفحة 09).

أما عن شيوخه فلم يذكر المؤرخون للفيومي شيئا ولا أستاذنا غير أبي حيان الأندلسي إذ يقول عنه ابن حجر العسقلاني : "اشتغل ومهر وتميز في العربية عند أبي حيان " (العسقلاني، 1414هـ/ 1993م، صفحة 314) وقد أكد الفيومي مشيخته في معجمه " المصباح" بقوله في مادة (فضل) : " وقال شيخنا أبو حيان الأندلسي أي: شيخه ... " (الفيومي، 1427هـ/ 2002م، صفحة 05)

أما آثاره، فقد ترك الفيومي خمسة مؤلفات ذكرتها كتب التراجم، وبقي بعضه بين مخطوط، ومفقود وهذه المؤلفات هي:

- المصباح المنير وهو "أشهر كتب الفيومي وهو معجم في مصطلحات الفقه الشافعي ، يقع في جزأين يوجد مخطوطا في عدة أماكن ، وطبع مرات ومرات " (سناني، 2009/2008، صفحة 150)
- ديوان خطب: وهو كتاب مخطوط ، يقول عنه يوسف البان سركيس : " رأيت له (أي الفيومي) ديوان خطب غير مطبوع ... " (سناني، 2009/2008، صفحة 150) وأورده الزركلي في كتابه " الأعلام" وذلك في قوله : "وله أيضا ديوان خطب بدا في تأليفه سنة 727هـ... " (الزركلي، آيار(مايو) 1976، صفحة 244)
- نشر الجمان في تراجم الأعيان : كتاب مخطوط ، كما ذكره الزركلي .
- مختصر معالم التنزيل : كتاب مفقود أورده بروكلمان ، ولم يذكر وجود نسخ مخطوطة منه ويبدو أن الفيومي قد اختصر في هذا الكتاب كتابا آخر هو " معالم التنزيل " .

- شرح عروض ابن الحاجب: كتاب (مفقود) ذكره البغدادي في هدية العارفين "حين عدد مصنفات الفيومي بقوله له" صنف: ... مطبوع شرح عروض ابن الحاجب، وذكره صاحبه " طبقات الشافعية الكبرى " وقال عن الفيومي بأنه:" شرح عروض ابن الحاجب شرحا حسنا، وذكره أيضا صاحب البدر الطالع" (الزركلي، آيار(مايو) 1976، صفحة 152)

وفي وفاته لم يجمع أصحاب التراجم على تاريخ محدد لوفاة الفيومي ، وإن كان أغلبهم يدور حول سنة : (770هـ وأقربها للموضوعية ما ذكره : العسقلاني والسيوطي ، أي ما بين (771هـ. 773هـ)؛ لأن "النيف" في اللغة يفيد ما بين الواحد والثلاثة " (الشناوي، د.ت، صفحة 154)

2.5. التعريف بمعجم المصباح المنير:

المعجم من الحجم المتوسط يقع في جزأين ، وهو معجم لغوي موجز ، يضم المفردات اللغوية وشروحيها إضافة إلى المعلومات الصرفية والمعلومات النحوية ، كما عني بشرح المصطلحات الفقهية. وقد بدأ بمقدمة ذكر فيها دواعي تأليف المعجم، و مراحل منهج إعداده ، ثم ختمه بخاتمة مطولة ، أورد فيها مجموعة من المباحث النحوية، والصرفية التي يحتاج إليها قارئ المعجم وقفل معجمه بالمصادر والمراجع التي استقى منها كتابه المصباح، أما المتن أو المواد المعجمية فقد رتبها ترتيباً ألفبائياً وقسمها إلى تسعة وعشرين باباً بعدد حروف المعجم - وأفرد باباً بالحرف (لا) وجعله بين حرفي الواو والياء.

ثم قسم هذه الأبواب التي سماها كل إلى فصول وكل فصل يقدر بثنائية حرف الباب وحرف الفصل وتغيير الحرف الثالث (الشناوي، د.ت، صفحة 100) فيقول مثلاً في الفصل الأول من باب الخاء: "الهاء مع الباء وما يتلها" وقد أحصيت هذه الفصول فوجدت عددها يساوي (540) فصلاً، وكل فصل بدوره يتضمن مجموعة من (الألفاظ) أو (المداخل المعجمية) قد تزيد وقد تنقص، وقد بلغ مجموع هذه المداخل المعجمية في كل كتاب (2951) مدخلا معجمياً.

وأنهى معجمه بخاتمة ضمنها مجموعة مباحث صرفية يحتاج إليها مستخدم المعجم ، بالإضافة إلى تذكيره بمجال تخصص الألفاظ، والمصطلحات التي أوردها في كتابه : " وقد اقتصرت... على ما يتعلق بالألفاظ الفقهاء" (الشناوي، د.ت، صفحة 422)

وأخيراً أورد قائمة بأسماء المصادر التي اعتمد عليها في إعداد كتابه والتي يزيد عددها عن السبعين (70) إذ يقول : "وكننت جمعت أصله من نحو سبعين مصنفًا" (الشناوي، د.ت، صفحة 422)

فالمصباح المنير إذاً، من المعاجم الموجزة ، اهتم فيه المؤلف بالمصطلحات الفقهية ، لأن الهدف منه شرح ألفاظ "شرح الوجيز" كما سبق ذكره ، لذلك صنّفه صاحب "معجم المعاجم" ضمن معاجم المصطلحات "ينتمي لمدرسة الترتيب الألفبائي، أو ما يطلق عليها مدرسة الزمخشري (538هـ). حيث رتب مواد الألفية ترتيباً ألفبائياً والتي بلغت مائة وثمان وسبعين مادة أعجمية إضافة إلى ما هو عربي أصيل. وهذا المعجم مستدرَك ومختصر من كتاب قد ألفه مطول ... ، لذا فقد اختصره " ليسهل تناوله ... " (الشناوي، د.ت، صفحة 05)

أما الدليل على اختصاص المصباح المنير بالمصطلحات، قول الفيومي في خاتمة المعجم: "... وقد اقتصر أيضا على ما يتعلق بألفاظ الفقهاء ، وسلك فيه مسالك التعليم للمبتدئين، والتقريب على المتوسط ، وهذا من اختصار المطول " (الشناوي، د.ت، صفحة 422) واقتصار المعول.

3.5.3. روافد المعجم ومصادر مادته (مرحلة الجمع) :

تعد مرحلة الجمع ، أو مرحلة ما قبل الإنجاز المعجمي أساسا أوليا في بناء الصناعة المعجمية ، إذ تحكمها معايير تخص كيفية التعامل مع المادة اللغوية، لتأليف معجم ما من خلال جمع المفردات اللغوية من قبل الصانع المعجمي، ثم يرتبها، ويشرح معناها مع بيان طريقة نطقها، ومشتقاتها واستعمالاتها الحقيقية، أو المجازية ، وتختلف مادة المعجم تبعا لاختلاف الأهداف، والطرق المعجمانية التي تسعى إلى تحقيق غرض منشود تسطره أمامها، فيراعى في هذه المرحلة الفئة المستهدفة ، أو المستخدمة، وكذا اللغة باعتبارها مصادر جمعه للمادة اللغوية التي تنقسم إلى صنفين: (مادة المعاجم اللغوية العامة / مادة المعاجم اللغوية الخاصة الاصطلاحية). وبالتالي تتسع وتضيق وتتباين بتباين طبيعة المعجم ، وفنته الموجه إليها ، وتمثلت مصادر الجمع في المعجم كما يلي:

1.3.5. مصادر الجمع في المصباح :

انقسمت مصادر الجمع في المصباح إلى قسمين: القسم الأول باعتبار مصطلحاته وألفاظه ، والقسم الثاني ذكرت في ثنايا معجمه دون اعتبار ونفصلها كالتالي:

مصادر ألفاظ ومصطلحات المعجم تمثلت في: (غريب شرح الوجيز للفيومي. الشرح الكبير أو الشرح الوجيز للرافعي (557- 623هـ)، الوجيز للغزالي (450-505هـ) (الشناوي، د.ت، صفحة 183)

إضافة إلى المصادر السابقة التي اعتمد عليها الفيومي في جمع ألفاظه، ومصطلحاته فقد استقى مادته المعجمية من مصادر متنوعة ذكر معظمها في الخاتمة وبعضها الآخر في ثنايا الكتاب كالتالي:

2.3.5. المصادر الأخرى للمصباح :

المصادر المذكورة في خاتمة الكتاب: "حيث جمع أصله من نحو سبعين مصنفًا فيه المطول والمختصر (الشناوي، د.ت، صفحة 422): (كتاب التهذيب للأزهري، الخطيب التبريزي، وكتابه على مختصر المزني، و"المجل" و"مختصر الألفاظ" لابن فارس، "إصلاح المنطق"... في حين آخر نجده قد ذكر في الخاتمة مصادر متنوعة منها: التفسير، والنحو وأشعار العرب المشهورين والموثوقين مثل: ابن جني وغيره ... " (الشناوي، د.ت، صفحة 422) ولم يذكر كل المصادر بل ذكر بعضها منها.

3.3.5. مصادر ذكرت في ثنايا الكتاب:

أ. أقوال نسبت للمؤلفين دون ذكر كتبهم جاءت على نحو كثير منها ما يقوله الفيومي : في مادة (آزذ) : (الآزذ) نوع من أجود التمر والكلمة فارسية معربة ... (الشناوي، د.ت، صفحة 14) فلا ندري من أي الكتب استقى هذه المعلومة.

ب. أقوال نسبها الفيومي لفئات مختلفة بقوله (قال ، يقول ، نص عليه ، زعمت ، لغة ، عند اصطلاح ، أهل ...) ... وقال بعض العلماء إذا وقعت متى في القسم كانت تكرارا... وقال بعض النحاة إذا زيد عليها ما أي أضيفت عليها ما كانت للتكرار ... (الشناوي، د.ت، صفحة 334)

ج. أقوال سمعها الفيومي بنفسه: ضمن الفيومي كتابه بطائفة من الاستشهادات ، والأقوال التي سمعها بنفسه فمن ذلك قوله في مادة (قاقم) أنه سمعها من الترك وابناؤه غير عربي.

4.3.5. طرق صناعة المصطلح في المصباح (مرحلة الوضع):

أ. الوضع وعناصره في المصباح:

يقوم الوضع على إنجاز المعجم في كتاب، بحيث ترتب المادة المعجمية في مرحلة الوضع وفق منهج معين ترتيبا داخليا وخارجيا، مع ترتيب الشواهد والمعلومات والتعريفات ترتيبا يسهل دراسته وبحثه، ونلخص عناصر الوضع في المصباح كما يلي:

الصناعة المعجمية في المصباح المنير

مصادر أخرى للجمع

الجمع: مصادره في المصباح

في غريب الشرح الوجيز للفيومي

مصادر ذكرت في الخاتمة وأخرى

الشرح الكبير للرافعي

في ثنايا الكتاب

الوجيز الغزالي

الوضع: ترتيب المواد المعجمية

الترتيب الداخلي للمشتقات والمعاني

الترتيب الخارجي للمداخل

تجريد الكلمات من الزوائد

المشتقات: (عجم / صلح / فقه)

اعتماد الحرف الأول والثاني وما يتألف منهما

ترتيب الثلاثي إذا كانت عينه ألفا غير أصلية أو همزة

ترتيب الثلاثي إذا كانت عينه همزة. المعاني

التعريف: (تعريف لغوي ، تعريف اصطلاحي، تعريف منطقي ، التعريف المعجمي)

المعلومات: (معلومات صوتية ، معلومات نحوية ، معلومات صرفية)

الشواهد: (الشاهد القرآني ، شاهد الحديثي، شاهد الشعري والنثري)

6. تحليل عينات من المصطلحات الواردة في معجم المصباح المنير

اهتم الفيومي بشرح المعنى اللغوي للألفاظ ، مستعملا في ذلك صيغا عديدة، مدركا أن هذه الألفاظ وخاصة الفقهية منها لا تتوقف عند المعنى اللغوي، بل تتجاوزه لأنها أصبحت تمثل مفاهيم محددة عند الفقهاء، ولذلك كان في كثير من الأحيان بعدما ينتهي من التعريف اللغوي للكلمة ، ينتقل إلى مفهومها عند الفقهاء مستعملا صيغا مختلفة ك: (على لسان حمل الشرع، وفي الشرع ...) وهو لا يتوقف عند المفهوم الاصطلاحي للكلمة في بيئة الفقهاء بل تجاوزها إلى بيانات علمية أخرى ذات صلة وطيدة بالفقه؛ كبيئة: النحاة، والمتكلمين، والحساب(الجذر/94/1)، الزوج(259/1) ، الضرب(360 /2)، العد(296/2)....، والأطباء، وغيرهم، كما ذكر الألفاظ العامة الأخرى

1.6. تصنيف المصطلحات من حيث الحقول الدلالية:

1.1.6. حقل الألفاظ الدينية الإسلامية مثل:

اللفظ	معناه في المصباح	طريقة توليده
الفقه	فهم الشيء... والفقه في لسان حملة الشرع : علم الخاص .ص ج 2/ ص 479.	توليد دلالي/ توليد إحياء
البَرَّاق	دَابَّةٌ مثل البغل ركبته الرسل عند العُرُوج إلى السماء(معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير ، رجب عبد الجواد إبراهيم جامعة الحلوان) ط 1، ص 29	توليد دلالي
البعل	الزوج ، السيد ، المالك... يقال بَعْلٌ يَبْعَلُ من باب قَتَلَ ، والبعولة الزوجة ص 32	توليد دلالي إحياء
التيميم	فيعرف الشرع عبارة عن استعمال التراب في الوجه واليدين على هيئة مخصوصة، ج 2/ ص 681.	توليد صرفي دلالي

2.1.6. حقل ألفاظ مصطلحات الأطباء مثل:

اللفظ	معناه في المصباح	طريقة توليده
الطب	طَبَّه... دأواه... والاسم الطب... والنسبة طبي... فالعامل طب... والجمع أطباء... ج2/360.	توليد صرفي دلالي
البَحْر	بَحْر الفم بخر... أنتنت ربحه ، ج1/ص37.	توليد اشتقاقي صرفي دلالي
البَهَق	بَهَق الجسد بَهَقا... إذا اعتراه بياض مخالف للونه وليس ببرص ، ج1/ص64.	توليد دلالي صرفي اشتقاقي

3.1.6. حقل ألفاظ الأماكن المختلفة مثل:

اللفظ	معناه في المصباح	طريقة توليده
أحد	بضم الألف والحاء يعني : جبل بقرب المسجد النبوي جهة الشام... ص15	توليد دلالي
البَصْرَة	البصرة وزان ثمرة الحجارة الرخوة، وبها سميت البلدة المعروفة.. ص31	توليد إحياء / توليد دلالي
بقيع الغَرْقَد	موقع يقال له بقيع الزبير. ص33	توليد دلالي
بُرْج	اقليل في معناه : البُرْج في السماء و منزلة القَمَر ، وقيل : الكوكب العظيم ، وقيل باب السماء ، والجمع بروج و أبراج . ص28	توليد اشتقاقي صرفي دلالي

4.1.6. حقل الألفاظ والحروف المتعلقة بعلمي النحو والصرف مثل :

اللفظ	معناه في المصباح	طريقة توليده
اللازم	من أمثلة الفعل اللازم قوله : " دان يدين دينا من المدائنة ، طال الشيء طولا امتد و الطول خلاف العرف (تعريف بالضد) ، والفعل لازم . ج1/ ص205، 316.	توليد دلالي اشتقاقي
الشاذ	في اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام : شاذ في القياس دون الاستعمال يستدل به ، وشاذ في الاستعمال دون القياس وهو لا يحتاج به . ما شاذ في القياس والاستعمال معا فهذا لا يعول عليه ج1/ ص307.	توليد دلالي
المطاوعة	وفي المطاوعة (فانحسر)... وأزعجته عن موضعه إزعاجا ، أزلته عنه، و المشهور في مطاوعة (أزعجته) فشخص . ج1/ ص135، 253.	توليد دلالي اشتقاقي صرفي

7. خاتمة:

- يعد معجم المصباح المنير موسوعة فقهية مختصرة، جمعت فيه مصطلحات الفقه، وما يحتاجه الفقيه من مصطلحات العلوم الأخرى، حيث ضبط مواده ضبطا دقيقا، ملتزما بأهم المواصفات التقنية والمنهجية التي تشترطها الصناعة المعجمية الحديثة، وهو نموذج من التأليف المعجمي العربي التراثي المتطور موضوعا ومنهجيا حيث أسهم في التأسيس لصناعة معجمية حديثة مزدهرة ومتطور.

- نستخلص من خلال إحصاء بعض العينات من المصطلحات في المعجم أن الفيومي اعتمد في صناعته للمصطلح على طرق منها: اعتماده على المعاجم اللغوية التراثية بتقصي مادتها اللغوية جذورا وكلمات للإفادة منها في وضع المصطلح الفقهي، هذا ما يضيف عليه خاصية الأصالة حيث تميزت المصطلحات بالدقة والسهولة، فهو يمثل خطوة هامة و متميزة في صناعة المعجم العربي المتخصص ، من حيث المضمون والمنهج.
- اشتمال المصباح على كم هائل من أسماء الأعلام و النبات، والأماكن، والحيوان ... مما قد يستخلص منها معجم خاص بألفاظ موسوعية ذات فائدة كبيرة.
- اعتمد هذا المعجم على التوليد المصطلحي بأنواعه في صناعة المصطلحات من نحت، وتوكيد، واشتقاق ،وغيرها في إثراء مادته وتنوع حقول ألفاظه بين عامة وخاصة في شتى العلوم حيث أولى الاشتقاق عناية كبيرة في العديد من ثنائياه، وهذا يرجع كون اللغة العربية لغة اشتقاقية. فاستعمل التعريف اللغوي للكلمة، فعرف بالمرادف، وبلاشتقاق وبالضد وبالإحالة، والترجمة وبأكثر من كلمة، وبالسباق اللغوي و السياق الاجتماعي.
- يعتبر معجم المصباح معجما رائدا في صناعة المصطلح، وذلك من خلال الطرق التي اعتمدها في صناعة المصطلحات الفقهية بأساليب لغوية وأخرى صرفية ونحوية وتنصيصية(دقة ضبط الكلمات بالمثال، والحركات ... خوفا من التصحيف، تعكس علاقة الفقه باللغة العربية، وبالعلوم الأخرى.

8. قائمة المراجع:

- إبراهيم مصطفى، الزيات أحمد، حامد عبد القادر، والنجار محمد، (2004). المعجم الوسيط، ط4، تحقيق: مجمع اللغة العربية في القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- ابن منظور محمد بن مكرم، (د.ت). لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أبو شريفة عبد القادر، وآخرون، (1989)، علم الدلالة والمعجم العربي، (د.ط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- أنيس إبراهيم ، و آخرون، (1994)، المعجم الوسيط، ط2، إحياء التراث العربي، بيروت.
- حجازي، محمود فهمي، (1977). الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات. مجلة مجمع اللغة العربية.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (1970). العين، مادة معجم. دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، العراق.

- الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (آيار/مايو 1976)، الأعلام، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- سناني سناني، (2009/2008)، معاجم المصطلحات الفقهية المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي أنموذجا، دراسة لغوية تحليلية (أطروحة الدكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- الشناوي، عبد العظيم، (د.ت)، المصباح المنير، ط2، دار المعارف، القاهرة.
- العسقلاني ابن حجر، (1414هـ / 1993م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجبل، بيروت.
- الفيروز آبادي، (2005)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة.
- الفيومي أحمد بن محمد بن علي، (1427هـ / 2002م)، المصباح المنير، معجم عربي، مج1، دار الحديث، القاهرة.
- القاسمي علي، (2003)، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- مؤلف مجهول، (2002). المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- اليعبودي خالد، (2006)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط1، منشورات ما بعد الحداثة، فاس.